دراسة مبسطة

فيما ينسب وينتسب لمحمد

قطب الدين

النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

طرق سمعُنا من البعض أن هنالك نقابة لسادة الإشراف لصاحبها (السيد نبيل الاعرجي) تدعي السيادة لبيت (آل عاكول) الذين هم حالياً من احد بطون عشيرة الذهيبات العدنانية ، ويذكر ذلك بمشجر يُرجع فيه هذا البيت إلى آل قطب الدين أو ما يعرف (بالبو عربي) وبعد ذلك يرفع النسب إلى علي بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام) وهذا كله مُدون في موقعهم بالإنترنيت بمشجر للسادة آل قطب الدين الحسيني على ما يدعون ، كما إننا قد طلعنا عليه .ولكي يكون هذا الكلام حجة دامغة وقطعية فلابد من التحقيق في البيّن .

ونحن بدرون بالحوزة العلمية في مثل هذه الأمور نأخذ بالحيطة أولاً ،وبعدها نبحث الموضوع بحثاً علمياً حسب الإدالة و المصادر المتعلقة والمحيطة به .

ومن جانب أخر وأهم ،إننا لا نرضى ولا نقبل بان يدعي من يدع في هذا الزمان بعد أكثر من ألف عام بالانتساب إلى أهل بيت رسول لله (صلى الله عليه وال وسلم) الذين أذهب الله تعالى عنه الرجس وطهرهم تطهيرا ، وليس أقل من ذلك بأن نغضب غضباً لرسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) ونصرة له. فلابد من البحث والتحقيق بهذا الموضوع ،لان مثل هذا الانتساب ليس بالأمر الهين ،وان لله تعالى حدود ومن يخرج عنها فان جهنم مأواه وهو شديد العقاب .

وفي نفس الوقت نحن نبارك ونعظم أجلالاً وإكباراً لكل من ينتسب لأهل البيت (عليهم السلام) بصورة حقيقة واضحة بعيداً عن الزيغ و لتزيف ، بل لو كان المتكلم يعلم علم اليقين بان نسبهُ يرجع إلى (قنبر) خادم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لكفا ذلك فخراً وعزاً لي ، وهذه وجه نظري .

وقبل أن يحمى الوطيس وندخل في صلب الموضوع اذكر فكرة تطرح في بحث الخارج للحوزة العلمية خصوصاً في بحث الفقه ، فيذكر السيد الخوئي (رحمه الله) في تقريره (المعتمد في شرح المناسك) بقلم لسيد رضا الخلخالي (رحمه الله) الجزء الرابع صفحة-201- روايتان ، الأول عن الشيخ الطوسي بإسناده إلى حمّاد عن حريز عن الإمام المعصوم - وهو الإمام أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) - والرواية الثانية عن الكليني بإسناده عن حمّاد عن حريز **(عمن أخبره)** عن الإمام المعصوم نفسه وكلتا الروايتين بإسناد صحيح والرواة من الثقاة ، ولكن تارة تروى الروية عن الإمام مباشرة و تارةً أخر تروى **(عمن اخبره**) عن الإمام (عليه السلام) ، إذا ًالفرق جدا بسيط حسب الظاهر ولكن ماذا علق السيد الخوئي (رحمه الله) على ذلك ،ننقل نص العبارة من تقريره **(لأ يمكن الاعتماد عليه إذ يُبعد جداً أن حريز يروي لحمّاد تارة مسنداً عن الإمام وأخرى مرسلاً فتكون الرواية مرددة بين الإرسال والإسناد فتسق الرواية عن الحجية)** ، نته .

الرواية في كتاب **الوسائل الشيعة** باب- 14 - من أبواب بقية كفارت الإحرام الجزء الأول .

وعليه إذ كان لا يُخذ بمثل هذه الروايتين مع التطابق الواضح في السند و الاختلاف فقط في الكلمة المضافة في سند الكليني وهي(عمن أخبره) .

فكيف نأخذ بعد ألف سنة بنسب تختلف الأسماء فيه لا فقط باسم واحد بل بأكثر من خمس أو عشر أعقاب كما في المشجرات التاريخية ومن مصدر إلى أخر وسيتضح ذلك لأحقاً ، فضلاً عن عدم الإقرار بها من بعض المصادر التاريخية .

واعلم إن نقابات لسادة الأشراف أكثر من خمسين نقابة وكلاً يدعي الصحة وفي أنحاء البلاد العربية خصوصاً العراق ومصر و بلاد الشام .

وهل لها أساس يعتمد عليه ؟ أو كلامه حجة وعند من يكون حجة ؟ وهل تاريخها بتاريخ أهل البيت (عليهم السلام) ؟ وهل الحوزة العلمية تقر بمشجرات هذه النقابات ؟

وغير ذلك من الغموض حول هذه النقابات من مصادرها وتبعاته وفكرها المختلفة ، ففهم .

وأخيراً قدم شكري لمكتبة مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومكتبة أبو سعيدة الوثائقية في النجف الاشرف للمساعدة في توضيح بعض الحقائق .

حررت بتاريخ غرة شهر جمادى الأولى 1432هجري .

حسين الذهيباوي

المرفقات : مشجر(آل قطب الدين) من الانترنيت مع صور كتب المصادر.

تقرير لبحث

تقرير البحث بمرحلتين :

1- البحث في حقيقة نتساب محمد آل قطب الدين إلى علي بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، حسب المصادر المعتمدة لسيد نبيل الاعرجي في مشجر (آل قطب الدين) والمصادر المضافة إليه من قبلنا .
2- حقيقة نتساب (آل عاكول) إلى مشجر (آل قطب الدين) بعد نفي أو إثبات المرحلة السابقة .

مصادر مشجر (آل قطب الدين) : كما هو مذكور في مشجرهم

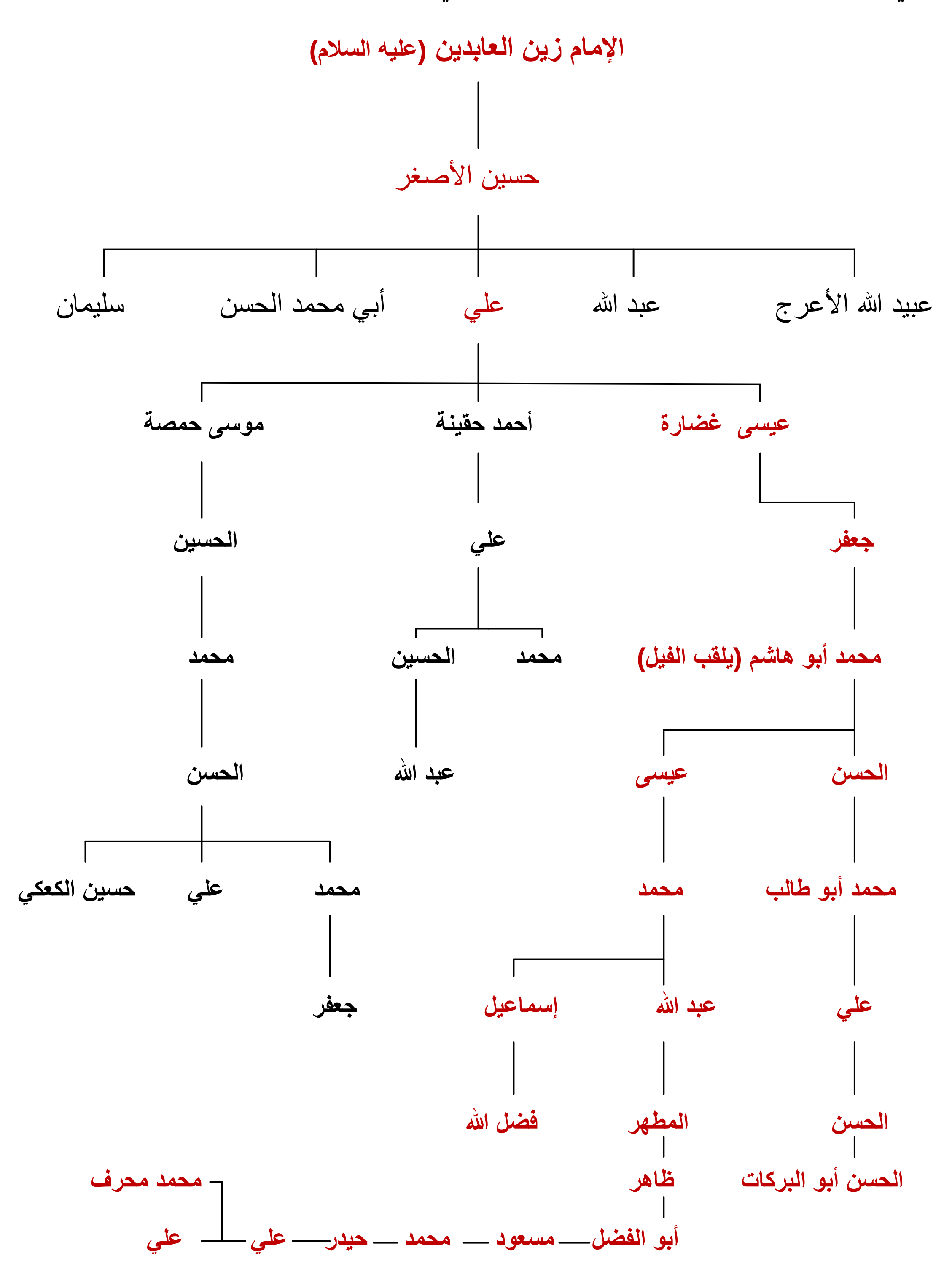
1- المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف .
2- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب .
3- سر السلسلة العلوية .
4- غاية الاختصار للبيوتات المحفوظة .
5- المصدر غير واضح في المشجر فقط يمكن قراءة الاسم المؤلف (عماد عبد السلام رؤف).

المصادر المضافة من قبلنا :

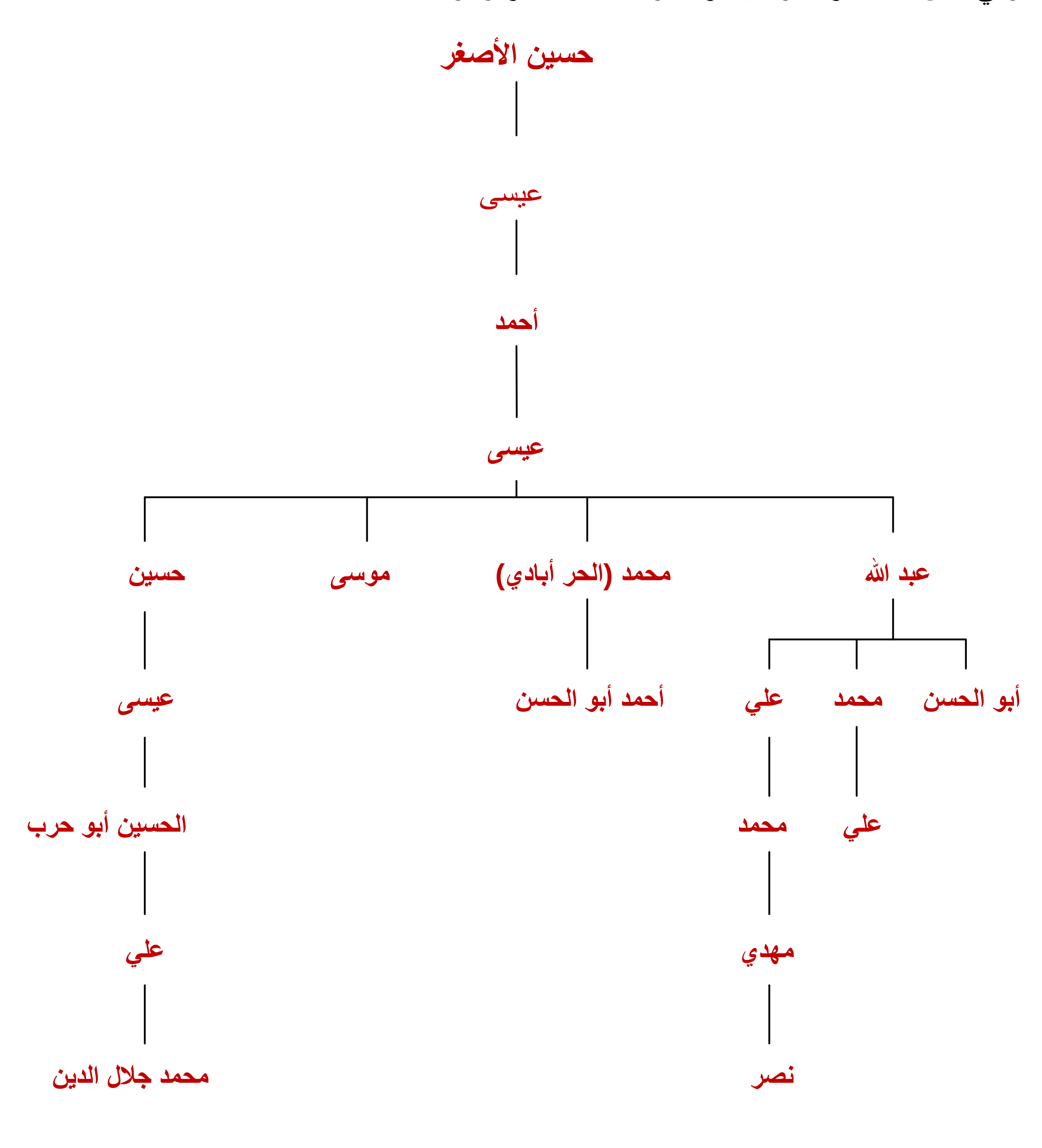
1- المجدي في أنساب الطالبين .
2- المشجر الوافي .
3- الدرّ المنثور في انساب المعارف و الصدور .

المصدر الأول :

كتاب **(المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف)** للعلامة السيد محمد بن أحمد الحسيني ألنجفي ، دار الكتب المصرية عن نسخة وحيدة محفوظة بيد العلامة محمد مرتضى الزبيري المتوفى 1205 هجري .وهو من وقفيات الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) في مكتبة مرقد الإمام علي (عليه السلام) النجف الأشرف ، يذكر صاحبه في الباب السادس هذا المشجر :



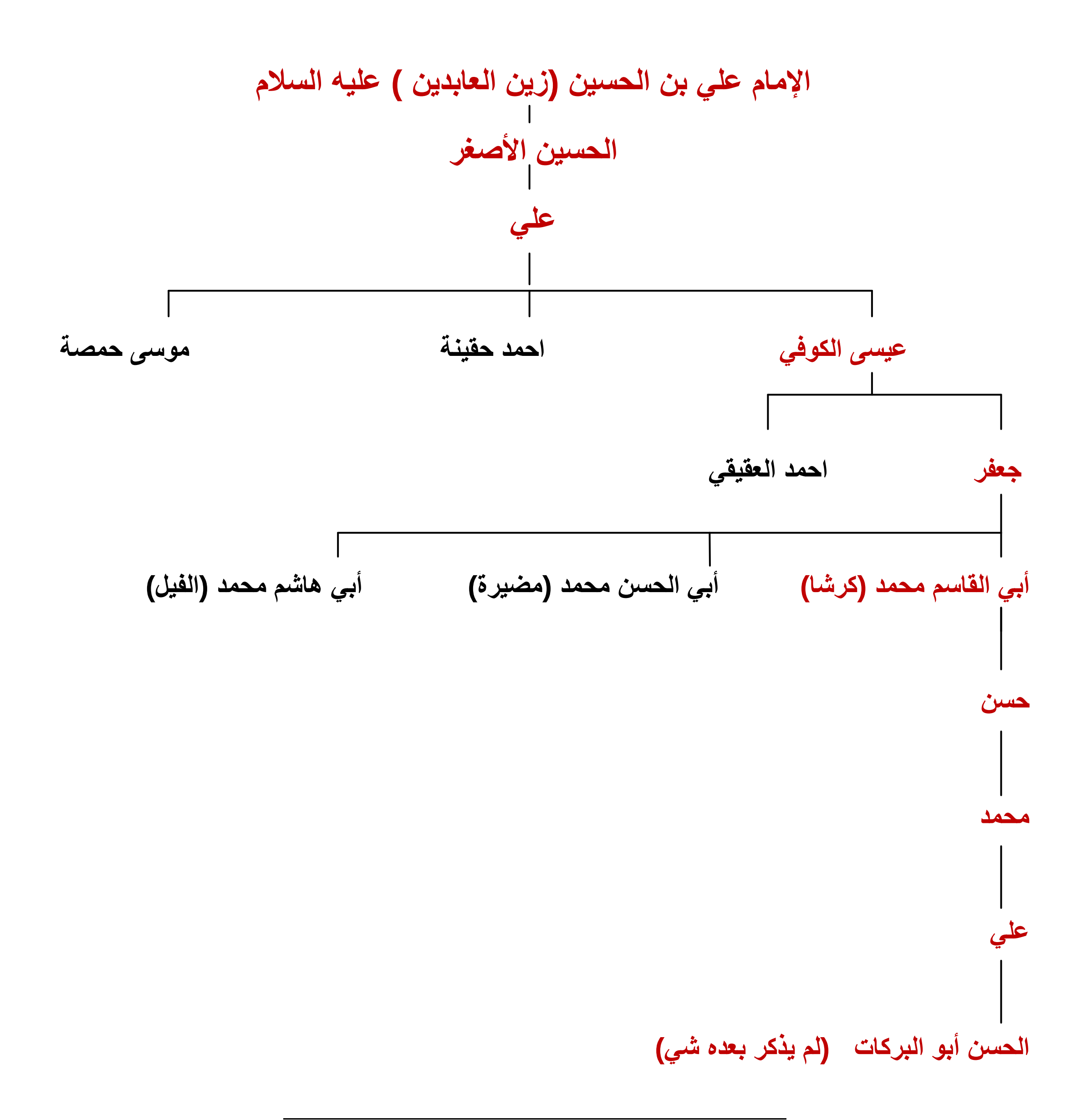
وفي نفس المصدر الأول يذكر المؤلف عقب أخر وهو :



وهذا المشجر الثاني في كتاب (**المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف**) المتعلق بالموضوع ولم يدون غيره وينتهي إلى العقب السادس عشر، لذلك عندما يتم الأخذ بمشجرات هذا الكتاب سوف تبقى عشرة أعقاب لكي يتم النصاب إلى آل قطب الدين ، فضلاً عن عدم مطابقة الأسماء بين مشجري الكتاب نفسه من ناحية ومن ناحية أخرى عدم المطابقة مع مشجر السيد نبيل الاعرجي في (آل قطب الدين) فكيف يعتبر هذا مصدر ، ففهم !

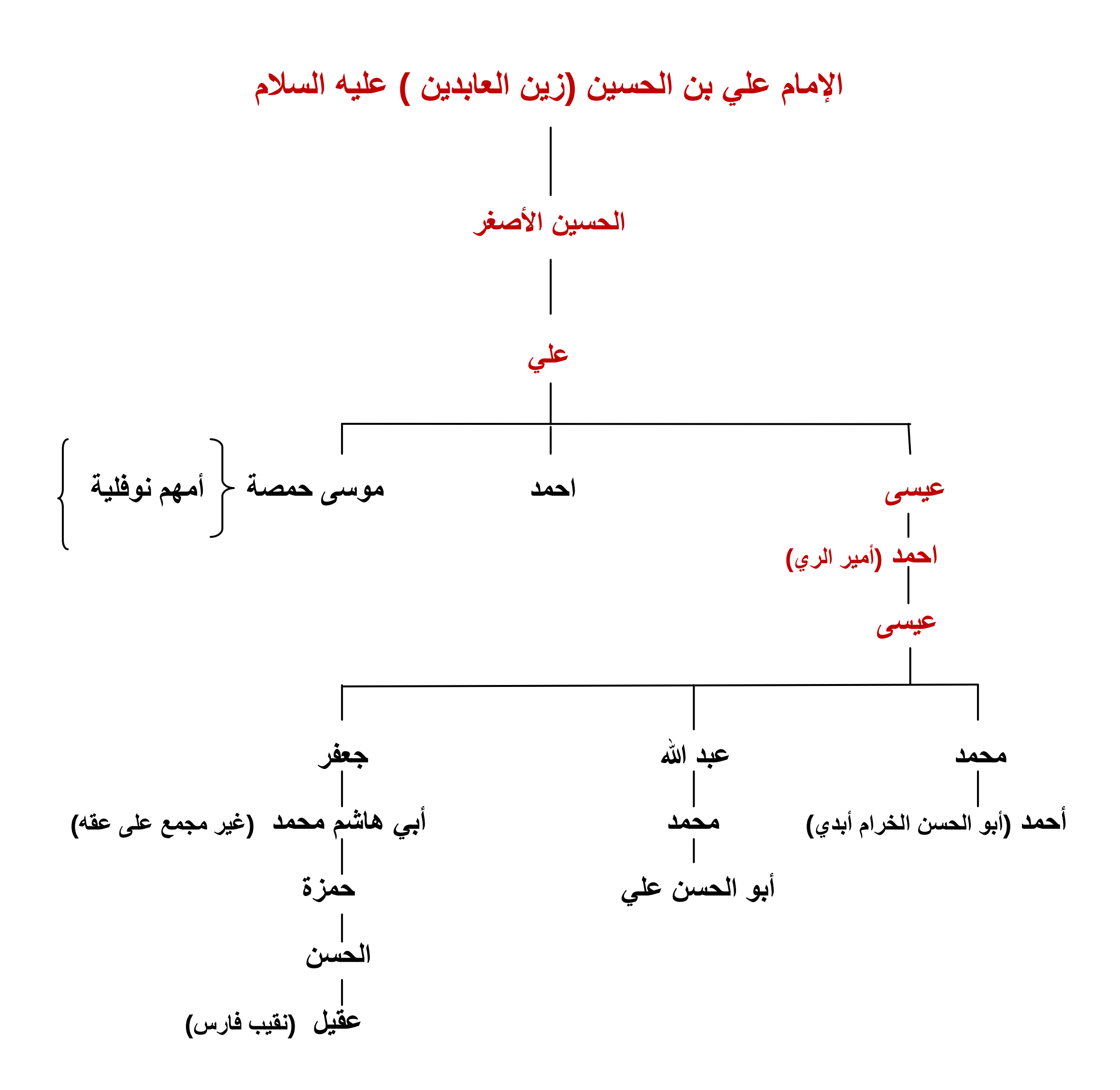
المصدر الثاني :

كتاب **(عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب)** للسيد جمال الدين احمد بن علي الحسيني المعروف (ابن عنبة) والمتوفى **828** هجري ، وهو احد المصادر التي سُتعين فيها لإثبات مشجر أعقاب آل قطب الدين حسب دعوا السيد نبيل الاعرجي كما هو ملاحظ عليها ، والملاحظ إن هذا العقب يصل إلى **(أبو الحسن بركات)** فيما يتعلق بالموضوع ، وحسب الترتيب يبلغ سبعة أعقاب ، ولم يدون شيء بعده ..... علماً أن صاحب الكتاب قد توفي في التاريخ أعلى فلاحظ ! أعقاب الحسين الأصغر في صفحة (314) من الكتاب .



المصدر الثالث:

وما ذُكر لعقب الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام) في كتاب(**سر السلسلة العلوية)** النساب الشهير الشيخ أبي نصل سهل بن عبد الله بن داود بن سلمان البخاري ، وهو من أعلام القرن الرابع الهجري والذي كان حياً إلى سنة **341** هجري ، وقد قدم له وعلق عليه العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم ، وهو احد المصادر التي ستعين فيها لإثبات المشجر للسادة الأقطاب حسب دعوا (السيد نبيل الاعرجي) كما هو ملاحظ عليها ، والملاحظ إن هذا العقب في النهاية يختلف عن ما ورد في كتاب **عمدة الطالب** ، وحسب الترتيب تبلغ ألإعقاب عشر ، مع اختلاف الأسماء لكثر من واحد ولم يكن هنالك اسم مطابق مع المشجر المدعى. راجع في صفحة **73- 76** من كتابه .



المصدر الرابع :

وهذا المصدر احد الكتب الأربع التي اعتمد عليه في مشجر آل قطب الدين كما ذكره السيد نبيل الاعرجي هو كتاب (**غاية الاختصار للبيوتات المحفوظة**) تأليف السيد الشريف تاج الدين الحسيني المعروف (**ابن شدقم**) نقيب حلب وابن نقبائها كان حياً سنة **753** هجري ، حققه العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم ،و هنا لم يتضح شيء من موضوع عقب الحسين الأصغر ألا هذا المقطع في صفحة - 152- من الكتاب ، فهل يعتبر هذا المقطع دليل في ثبات نتساب الى أهل البيت (عليهم السلام) ؟ فتأمل :

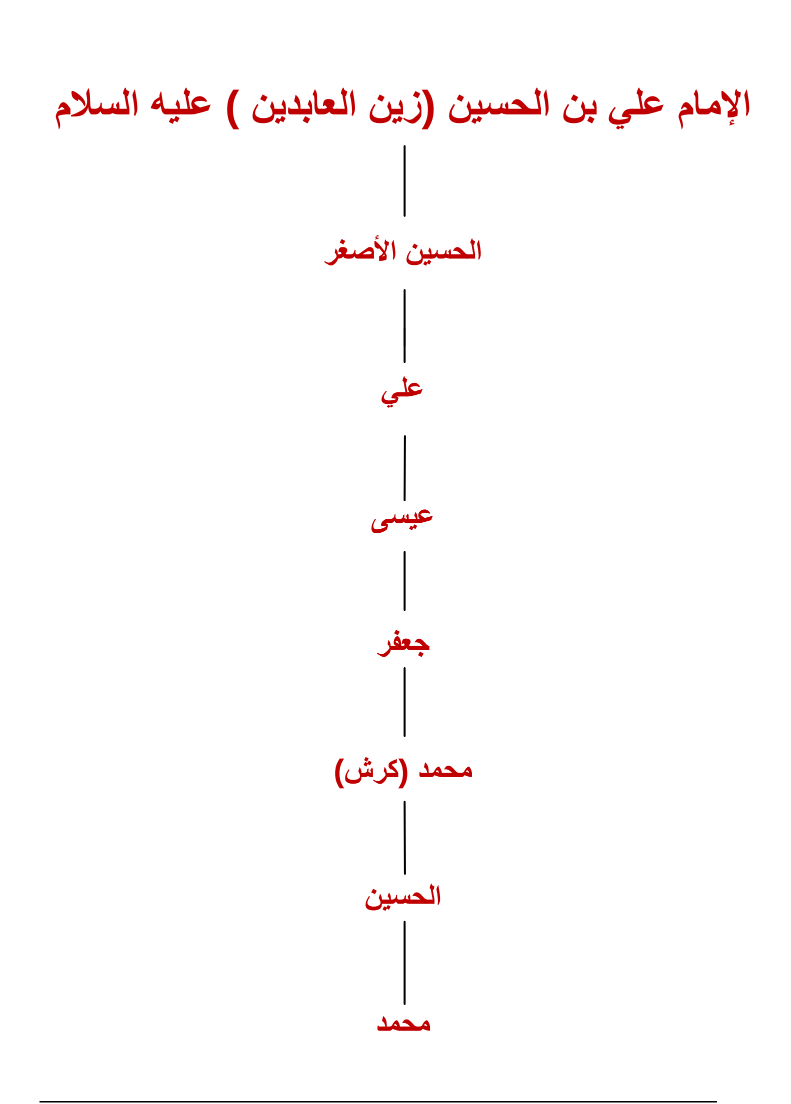
(ومنهم الفواطم بمصر) وكلهم ينتهون في الحسين الأصغر كان زاهداً عابداً ورعاً محدثاً ولده نقباء الأطرف أجلاء عظماء مقبولون مضاعون ، روى الحديث عن أبيه وعمته فاطمة بينت الحسين وعن أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام**) وعن غيرهم، وكتب الناس عنه الحديث ، وكان أشبه الناس بأبيه في التأله والتعبد .**

المصدر الخامس:

هذا المصدر غير واضح – بالانترنيت - في مشجر أل قطب الدين الذي يذكره السيد نبيل الاعرجي ، ولكن فقط يمكن قراءة الاسم وهو (عماد عبد السلام راوف) كما هو واضح ،وهو رجل سني المذهب ومن أهل مصر ،كما هو متضح وعليه ليس لدينا هنا مناقشة في البيّن .

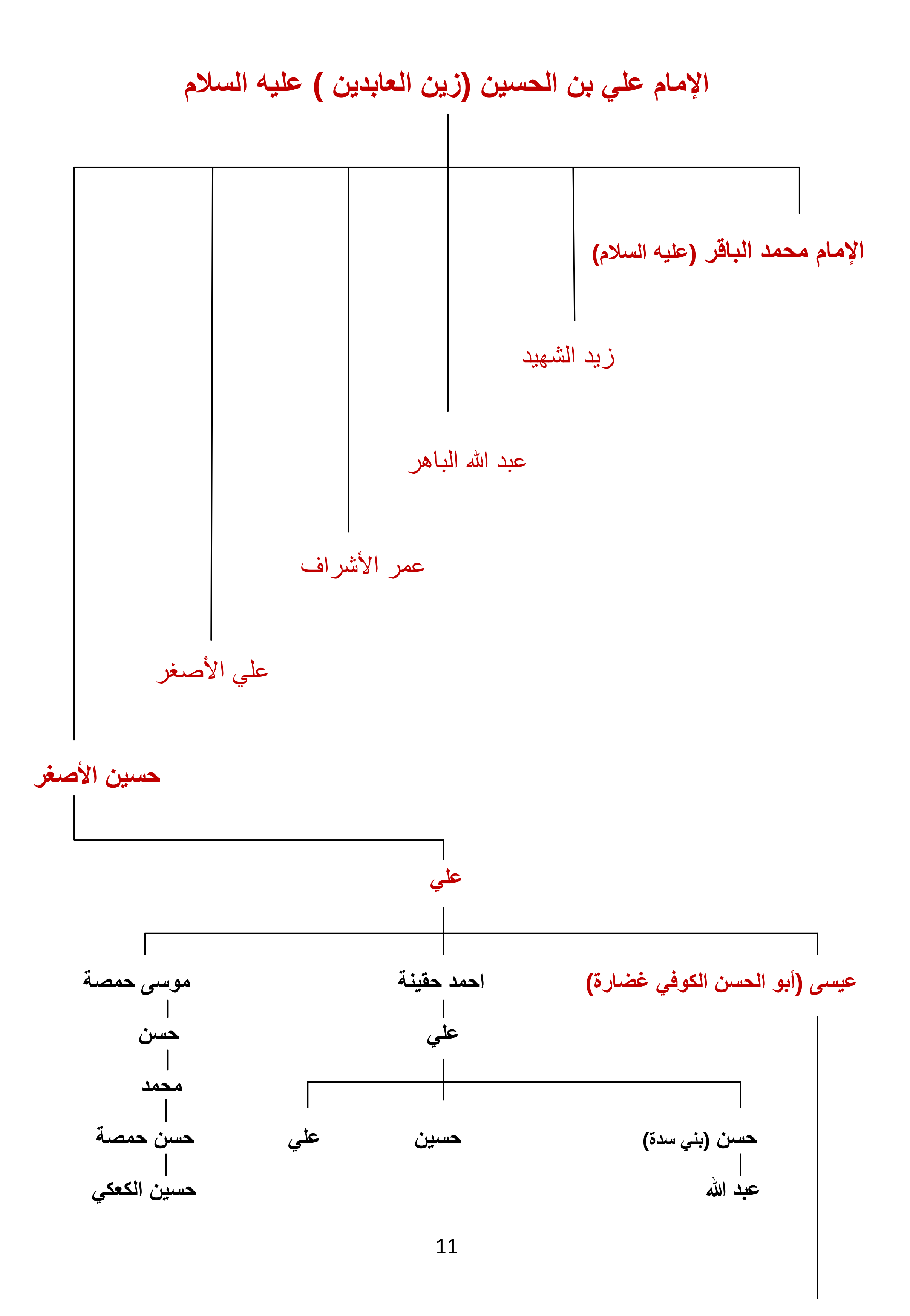
المصدر السادس :

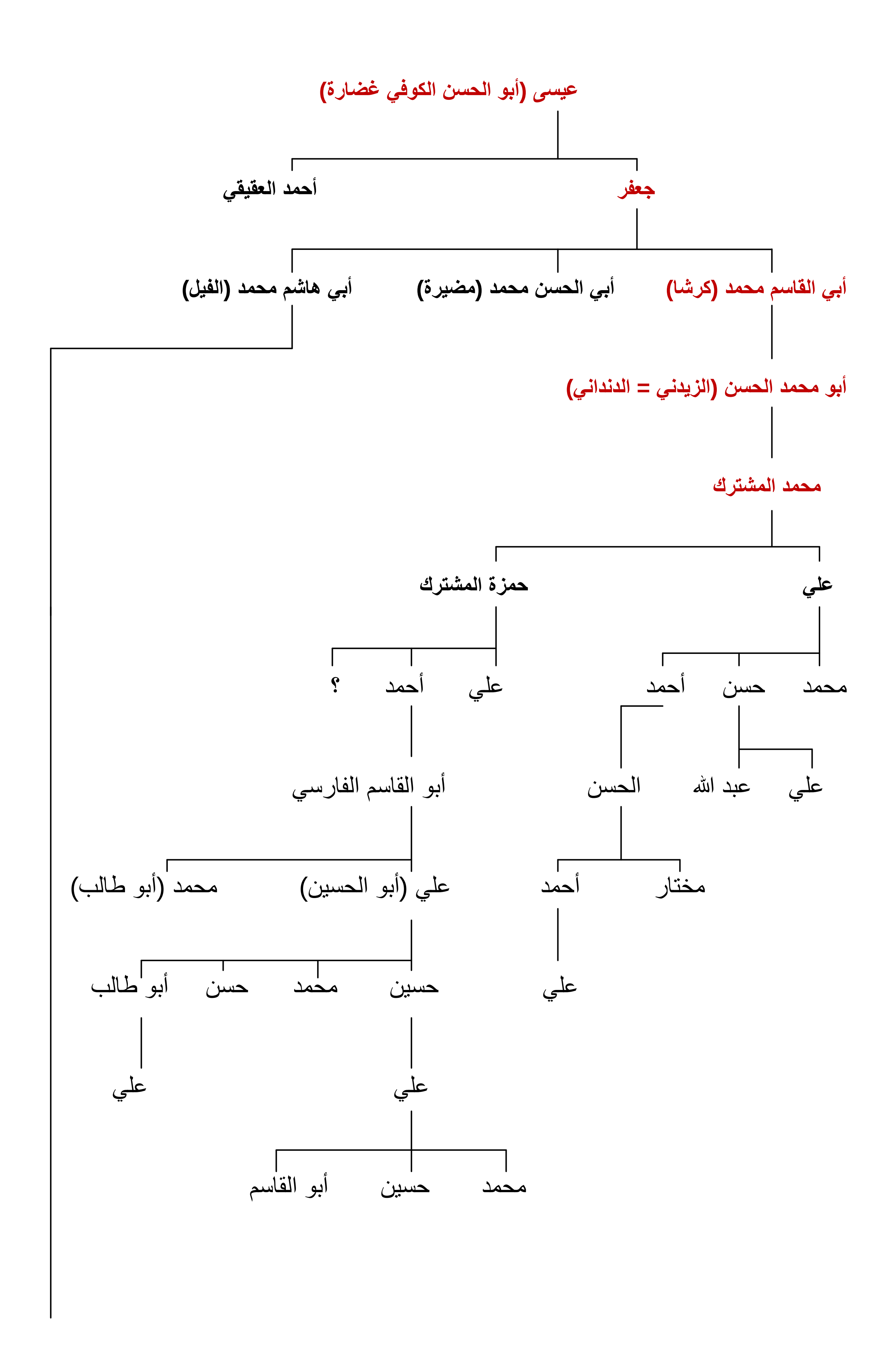
نحن نضيف مصدر أخر وهو كتاب (**المجدي في أنساب الطالبين**) تأليف السيد الشريف الأجل نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد العلوي ، وهو من مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة – قم المقدسة – صفحة **3-1** من الكتاب وهنا ينتهي العِقب بسبعة أسماء دون غير، ويكون المشجر بهذا الترتيب .

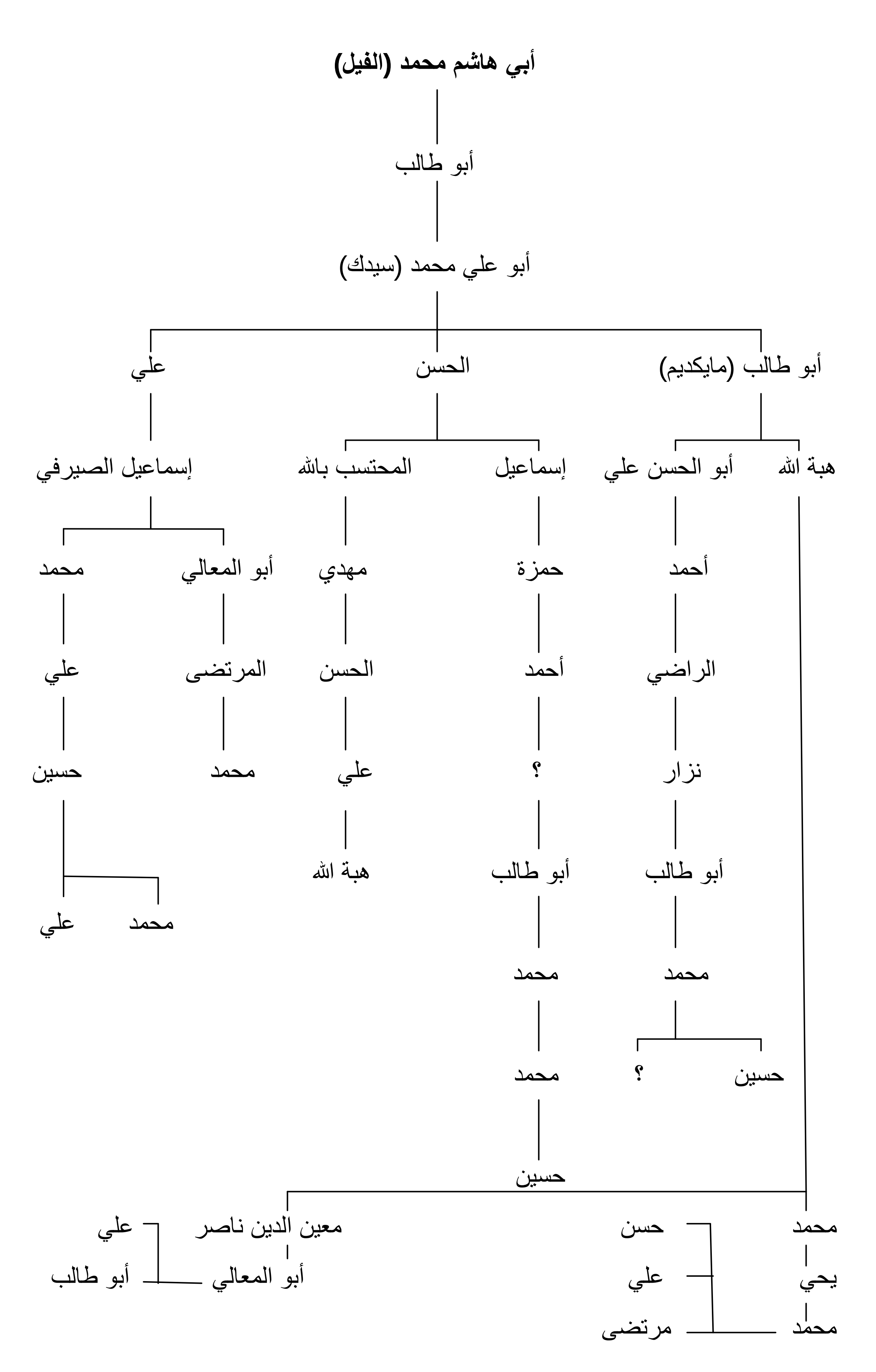


المصدر السابع:

هذا المصدر معاصر واسع في التفصيل و دقةً في النقل والإيضاح وهو كتاب **(المشجر الوافي)** تأليف السيد حسين أبو سعيدة الموسوي ،من إصدارات مكتبة أبو سعيدة الوثائقية \ النجف الأشراف الجزء السادس ، وسوف يكون هذا المشجر مفصلاً وحسب الترتيب يبلغ الى الثاني عشر عقب من (علي بن حسين الأصغر إلى محمد أو حسين أو أبو القاسم) :




عيسى (أبو الحسن الكوفي غضارة)
جعفر
أحمد العقيقي
أبي القاسم محمد (كرشا)
أبي الحسن محمد (مضيرة)
أبي هاشم محمد (الفيل)
أبو محمد الحسن (الزيدني = الدنداني)
محمد المشترك
علي
حمزة المشترك
محمد
حسن
أحمد
علي
أحمد
؟
علي
عبد الله
الحسن
أبو القاسم الفارسي
مختار
أحمد
علي (أبو الحسين)
محمد (أبو طالب)
علي
حسين
محمد
حسن
أبو طالب
علي
علي
محمد
حسين
أبو القاسم



أبي هاشم محمد (الفيل)
أبو طالب
أبو علي محمد (سيدك)
أبو طالب (مايكديم)
الحسن
علي
هبة الله
أبو الحسن علي
إسماعيل
المحتسب بالله
إسماعيل الصيرفي
أحمد
حمزة
مهدي
أبو المعالي
محمد
الراضي
أحمد
الحسن
المرتضى
علي
نزار
؟
علي
محمد
حسين
أبو طالب
أبو طالب
هبة الله
محمد
علي
محمد
محمد
حسين
؟
محمد
حسين
محمد
حسن
معين الدين ناصر
علي
يحي
علي
أبو المعالي
أبو طالب
محمد
مرتضى

<u>المصدر الثامن والاهم :</u>

وهو كتاب (**الدرّ المنثور في انساب المعارف و الصدور**) تأليف السيد **جعفر** الاعرجي الحسيني البغدادي ، فقد ذكر في صفحة **347** من كتابه كما هو واضح في الصور المرفقة إن علي بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام) ليس له ألا ثلاثة أولاد وهم (**عيسى الكوفي و احمد حقينة و موسى حمصة**) ولم يكن هنالك ولد يُسب اسمه (أبي العباس) وهذا المتضح في المصادر السابقة ومشجراتها ، ثم ويفند ما يدعى من إن لهم أخو آخرين وهم أبي العباس وأبي الرضا كما في نص العبارة التالية :

(وما وقع في بعض المشجرات وأبي العباس وأبي الرضا مضافاً إلى الثلاثة فجعله خمسة غلط بيّن لأن أبا العباس هو ... وأبا الرضا هو ...)

معتبراً هذا غلط بيّن – غلط كبير واضح- ويضع نقاط بعد الكنيتين مستنكراً من هم هاذين ، ثم يعرج ويذكر ما نسب لهم من ذرية وما رفع من قبل المدعي لذلك الأمر ومنها نسب آل قطب الدين المتضمن أربع أسماء فقط ، وهذا كله واضح في صورة الورقة الأولى المرفقة .

رجلين وهم...

العبيدلي (١).

وأمّا أبو الحسين إبراهيم بن علي المرعش فله إبراهيم ومحمد. وأولد محمد بن إبراهيم بن علي المرعش من رجلين : علي والرضا .

وأولد إبراهيم بن إبراهيم بن علي المرعش ثلاثة رجال وهم: زيد ومحمد والحسن. وذكر ذلك شيخ الشرف (٢) .

وأمّا علي بن الحسين الأصغر (٣) بن زين العابدين علي بن الحسين فأعقب من ثلاثة رجال :

عيسى الكوفي (١) وأحمد حنفية (٢) وموسى خمصة (٣).

---

(١) قال في تهذيب الأنساب ص٢٥١ : علي بن أحمد، يعرف بالعقيقي.

(٢) شيخ الشرف في تهذيبه ص٢٥١ لم يذكر إلا إبراهيم بن إبراهيم بن علي المرعش و... (له أولاد وأخوة).

أما الأولاد ...

صورة الورقة الثانية من الكتاب :

وما وقع في بعض المشجرات وأبي العباس وأبي الرضا مضافاً إلى الثلاثة الأول فجعله خمسة غلط بيّن لأن أبا العباس هو... وأبا الرضا هو... وقد نبهنا على ذلك في كتابنا الأساس في أنساب الناس .

وإلى أبي العباس رفع في نسب أحمد ومحمد بني صفي الدين بن نور الدين بن محمد بن جلال الدين بن محمد بن محمد بن عبد الله ، ومحمد بن عفيف الدين بن نور الدين بن جلال الدين بن محمد بن محمد بن عبد الله ، وقطب الدين بن جلال الدين محمد بن محمد بن عبد الله ، ومعين الدين بن محمد بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد بن الحسن بن أبي الفتوح بن إبراهيم بن حسان بن محمد بن الحسين بن محمود بن الحسين بن معتوق بن أبي الفضائل بن إدريس بن الحسن بن عبد الله بن موسى بن محمد بن الحسن بن أبي العباس المذكور .

وإلى أبي الرضا بن علي بن الحسين الأصغر رفع في نسب أبي طالب بن محمد بن القاسم بن عبيد الله بن شجاع الدين بن شكر الله بن عماد الدين شيخ بن فخر الدين أحمد بن جلال الدين حسين بن تاج الدين جعفر بن شمس الدين حسين ، وجلال الدين فضل الله وعماد الدين بنجة ونور الدين فاتحه وعالمه بنو شجاع الدين شكر الله بن عماد الدين شيخ بن فخر الدين

... المرعش وهو القاضي فأنه أولد من
... الحسين محمد وله علي كذا ذكره

... المرعش فله إبراهيم ومحمد . وأولد
... : علي والرضا .
... المرعش ثلاثة رجال وهم : زيد
... (٢) .

... بن زين العابدين علي بن الحسين

... موسى خمصة (٣) .

... يعرف بالعقيقي .
... بن إبراهيم بن علي المرعش وقال

... في تذكرة الأنساب ص٢٥٣ .

نتيجة البحث

أولا: ان أسماء مشجر آل قطب الدين لسيد نبيل الاعرجي المتعقبة من الحسين الأصغر إلى محمد قطب الدين تبلغ (خمس وعشرين) عقب - تابع المشجر- ولم نجد هذا العدد في كل المصادر السابقة اطلاقاً وبالخصوص التي هو يتبنها في مشجره .

ثانياً : الاختلاف الواضح بين الأسماء من مشجر إلى أخر .

ثالثاً : إذا تنزلنا وقلنا بالتطابق بالأسماء في المصادر دون مشجرهم ، فان أعلى نتيجة نصل يليها هو التسلسل الحادي عشر من (الحسين الأصغر إلى محمد محرف أو علي) كما يضح ذلك من كتاب **(المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف)** وتبقى تسعة أسماء - عقب – مختلفة في المصادر ، والمختلفة و المتشابه في المصادر لا شي فيها من مشجر قطب الدين (من ابي العباس إلى قطب الدين) ، فكيف نسبوا مشجرهم إلى هذه المصادر؟

رابعاً : كل ما نسب إلى (أبي العباس)على كونه أحد أبناء علي بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين **(عليه السلام)** فهذا كذب وعاري عن الصحة طبقاً المصادر السابقة التي لم تذكره مطلقاً ،وخصوصاً المصدر الثامن الذي ينفي ذلك ، والصحيح إن أبناء علي بن الحسين الأصغر ثلاثة فقط كما هو ملاحظ في المصدر السابقة.

خامساً : قد ثبت بالدليل القاطع والحجة البيّنة ان محمد قطب الدين لا يُرفع نسبه إلى علي بن لحسين الأصغر على ضوء النتائج السابقة ، وعليه تبطل نتائج المرحلة الأولى المذكورة في مقدمة البحث .

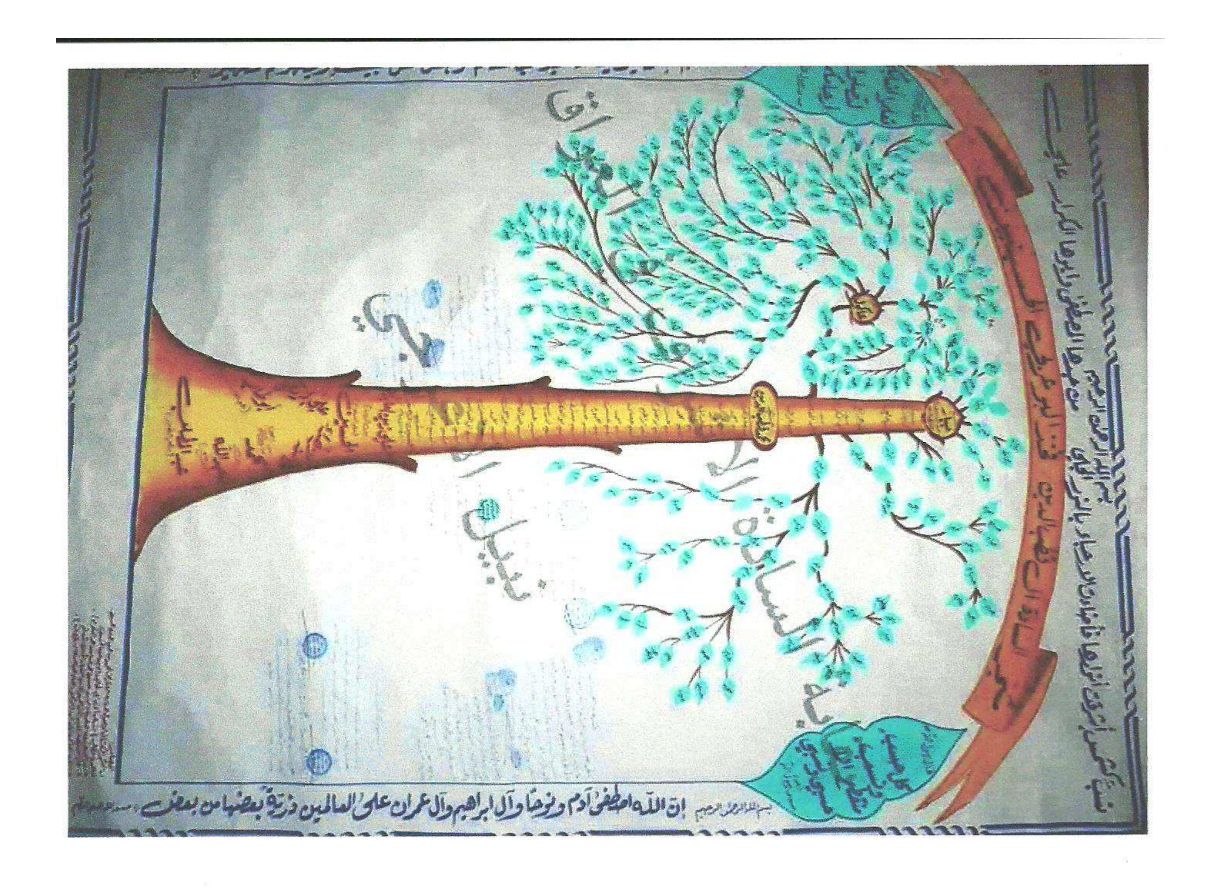
سادساً : بّطلاً المرحلة الأولى فان المرحلة الثانية - حقيقة نتساب (آل عاكول) إلى مشجر آل قطب الدين - تبطل بذاتها أيضاً كونها متوقفة إثباتاً ونفياً على المرحل الأولى .

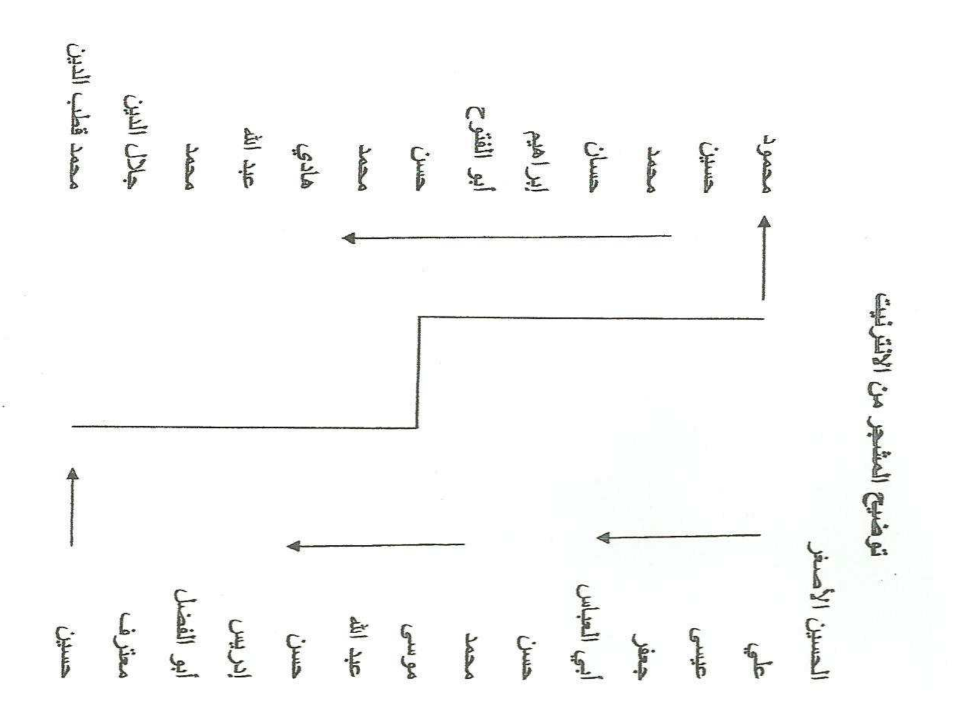
سابعاً : إذا دعوت نتساب بيت (آل عاكول) إلى أبناء رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** دعوى غير صحيحة وباطلة من أساسه نسبياً ، ولا باس بالدعوى على ذلك سبّياً فإنهم أهلاً لذلك لأنهم يتقربون إلى الله تعالى بموالاتهم وموالاة وليهم انشأ لله رب العالمين .

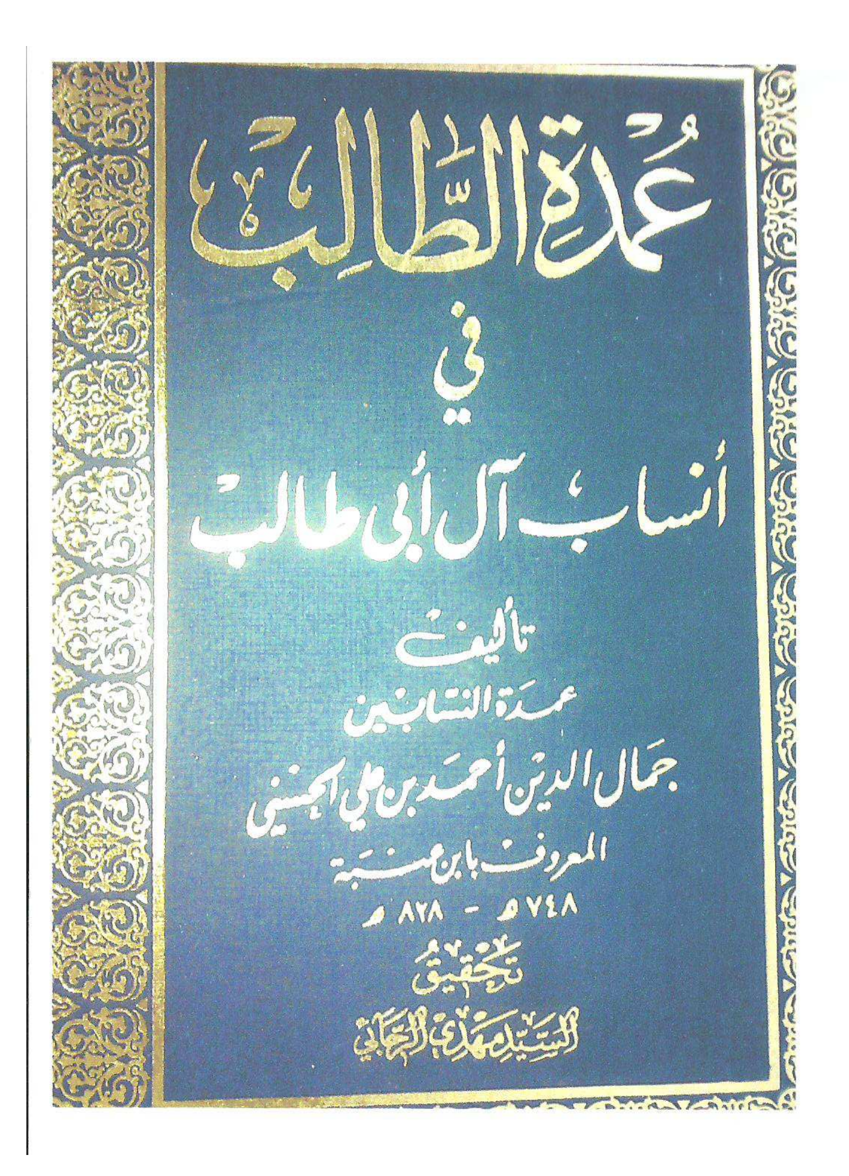
وان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) جدُ كل تقياً كما عبرت بذلك الروايات .

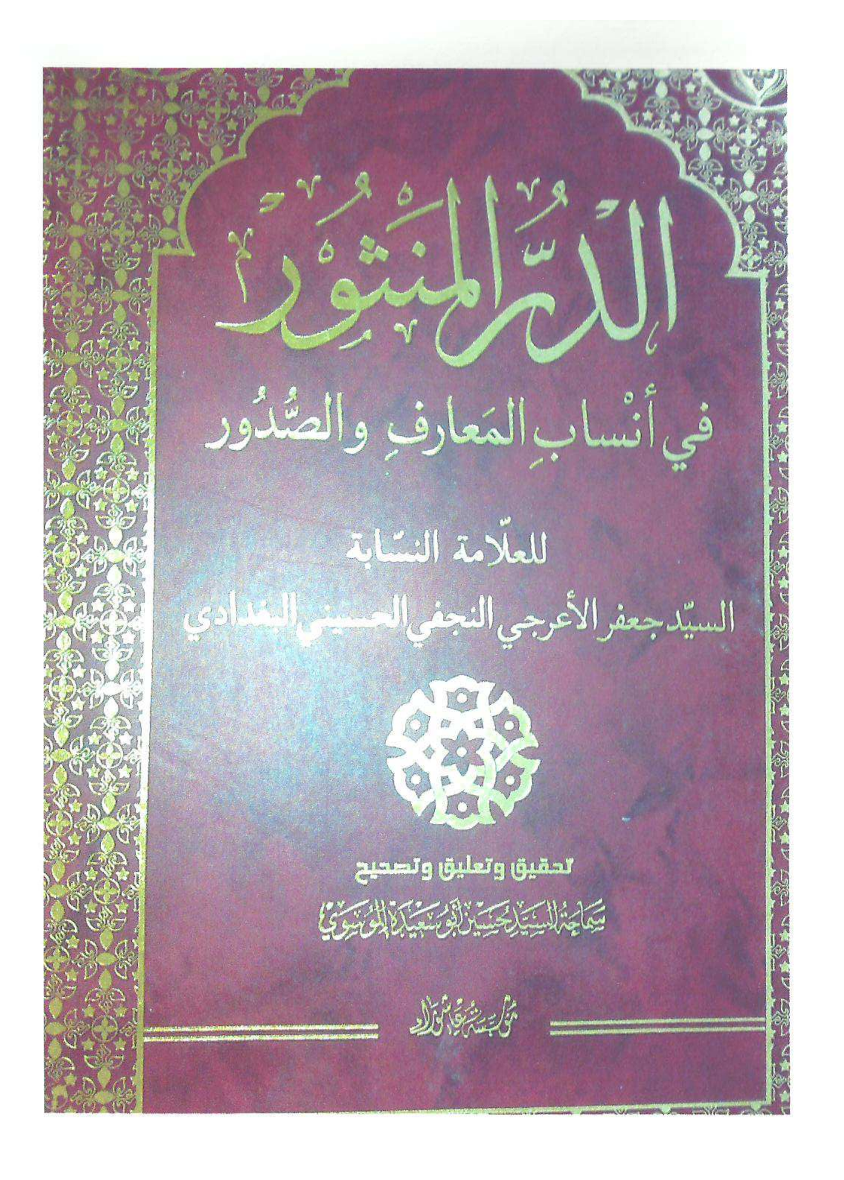
والحمد لله رب العالمين

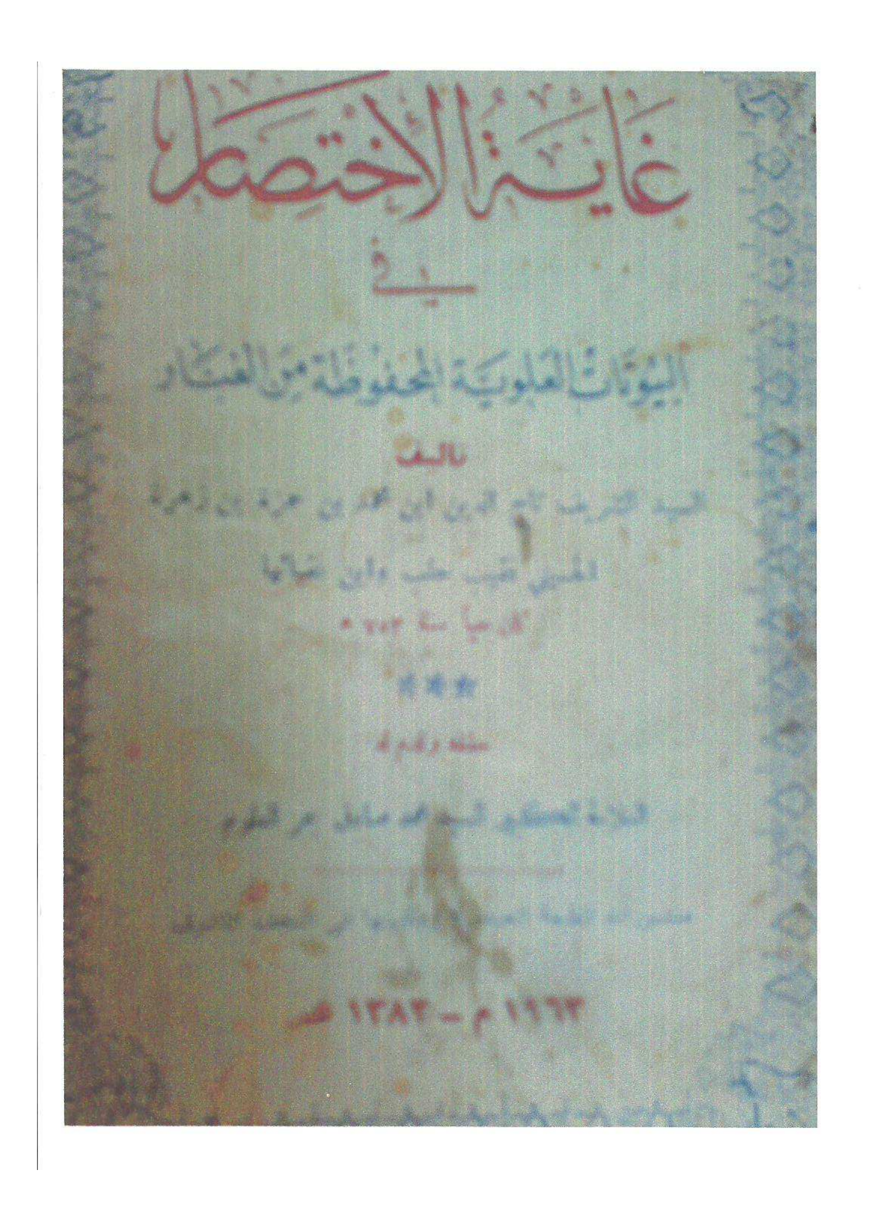
صورة المشجرالمدعى






عمدة الطالب
في
أنساب آل أبي طالب
تأليف
عمدة النسابين
جمال الدين أحمد بن علي الحسيني
المعروف بابن عنبة
٧٤٨ هـ - ٨٢٨ هـ
تحقيق
السيد مهدي الرجائي


الدر المنثور
في أنساب المعارف والصدور
للعلامة النسابة
السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني البغدادي
تحقيق وتعليق وتصحيح
سماحة السيد حسين أبو سعيدة الموسوي



غاية الاختصار

في

البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف

السيد الشريف تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة

الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها

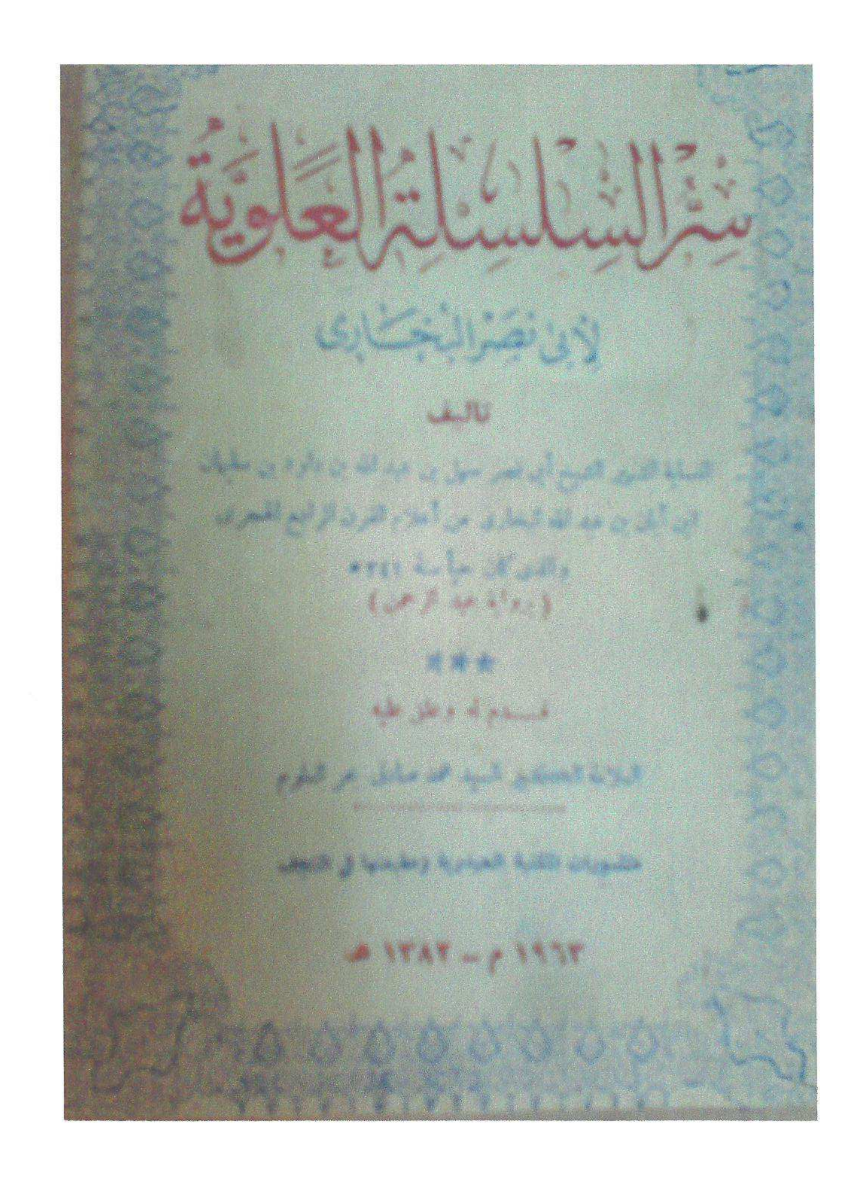
(كان حيا سنة ٧٥٣ هـ)

***

حققه وقدم له

العلامة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم

١٩٦٣ م – ١٣٨٢ هـ



سر السلسلة العلوية

لأبي نصر البخاري

تأليف

النسابة الشهير الشيخ أبي نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان

ابن أبان بن عبد الله البخاري من أعلام القرن الرابع الهجري

والذي كان حيا سنة ٣٤١ هـ

***

قدم له وعلق عليه

العلامة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف

١٩٦٣ م – ١٣٨٢ هـ



